مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 536-547

موقف الحكومة التركية من اتفاقية كامب ديفيد عام 1979

م.م. نيزك سعيد عبد الكريم محسن
مديرية تربية الرصافة الاولى / ثانوية الاعظمية المسائية للبنات
Nyzksyd@gmail.Com

مستخلص البحث:
عقدت اتفاقية كامب ديفيد في السادس من اذار عام 1979 بين مصر واسرائيل برعاية الولايات المتحدة الامريكية . وكان لهذا الاتفاقية تأثير كبير على الوضع السياسي في الشرق الاوسط وقد كان لهذا التاثير صداه الواضح والكبير في موقف الحكومة التركية من الاتفاقية ، اذ دعت الى ضروره التعامل مع الوضع الجديد الذي ساد الشرق الاوسط والعمل على تطوير علاقاتها مع مصر . وفي نفس الوقت ظهرت مخاوف الحكومه التركيه من ان تؤدي هذه الاتفاقيه الى تقويض العلاقات بين تركيا والدول العربيه التي تعتمد عليها تركيا بالحصول على النفط .

كلمات مفتاحية : اتفاقية – موقف – الحكومة التركية

المقدمه

عدت اتفاقية كامب ديفيد إحدى المحطات البارزة في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، حيث وضعت الأسس لأول اتفاق سلام بين مصر واسرائيل برعاية الولايات المتحدة . وقد أثارت تلك الاتفاقية ردود أفعال متباينة على المستويين الإقليمي والدولي، بما في ذلك تركيا، التي كان لموقفها أهمية خاصة بالنظر إلى دورها الجيوسياسي وطبيعة علاقاتها المتشابكة مع الأطراف المعنية.

على الصعيد الداخلي، عكس موقف الحكومة التركية تجاه اتفاقية (كامب ديفيد) الانقسامات الإيديولوجية والسياسية التي كانت تسود المشهد التركي. فقد اختلفت الأحزاب العلمانية ذات التوجه القومي أو الليبرالي عن الأحزاب ذات الطابع الإسلامي في تفسيرها للاتفاقية وتأثيرها على العالم الإسلامي وعلى دور تركيا في المنطقة. كما تأثرت تلك المواقف بالعلاقات التركية الأمريكية، التي كانت محورية في تحديد السياسة الخارجية التركية خلال تلك الفترة. من هنا جاء اختياري " *موقف الحكومة التركية من اتفاقية كامب ديفيد 1979 *" موضوعا للبحث لما له من اثر على السياسة التركية في منطقة الشرق الاوسط ، مسلطةً الضوء على الأسباب التي دفعت الحكومة التركية إلى تبني موقف خاص، ومدى انعكاس ذلك الموقف على السياسة الخارجية التركية في أواخر السبعينيات. قسم البحث الى تمهيد ومبحثين وخاتمه، حيث تناول التمهيد نبذه عن العلاقات التركية - المصرية خلال الفترة من 1973 وهو تاريخ حدوث العدوان الثلاثي على مصر من قبل بريطانيا وفرنسا واسرائيل الى عام 1977 حيث بداية المفاوضات لعقد الاتفاقيه المذكوره . تطرق المبحث الاول الى اتفاقيه كامب ديفيد اذ استعرض المفاوضات التي جرت بين الجانبين المصري والاسرائيلي من اجل عقد الاتفاقيه وذكر اهم البنود التي جاءت في تلك الاتفاقيه واستعرض ردود الافعال العربيه من قيام الحكومه المصريه بالتوقيع على ذلك الاتفاق مع اسرائيل. اما المبحث الثاني والاخير ، فقط تناول موقف الحكومة التركية من عقد اتفاقيه كامب ديفيد وذكر الاجراءات التي قامت بها اتجاه العرب عموما ومصر خصوصا بعد عقد الاتفاقيه. وجاءت الخاتمه بمجموعه من الاستنتاجات لما تم التطرق له اثناء البحث .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 536-547

التمهيد

العلاقات التركية – المصرية (1973-1977)

في السادس من تشرين الاول عام 1973 اندلعت الحرب بين مصر واسرائيل التي كانت تساندها الولايات المتحده الامريكيه ، واستمرت هذه الحرب حتى الثاني والعشرين من الشهر المذكور[1] **(جاسب عبد الحسين صيهود الخفاجي،2019، ص293) .**

كانت هذه الحرب من العوامل التي اسهمت في تطور العلاقات التركية – العربية ، لاسيما العلاقات التركية - المصرية نحو الافضل ، فقد أعادت تركيا حساباتها بطبيعة علاقاتها مع العرب ، لاسيما ان العرب كانوا يدافعون عن انفسهم ويشنون الحرب ضد اسرائيل ، بعد ان رفضت الأخيرة ارجاع الاراضي التي احتلتها من مصر وسوريا والاردن[2]

(عمارعبد الرضا ماهود الزبيدي، 2018، ص28-29).

سارعت وزارة الخارجية التركية في السابع من تشرين الاول عام 1973 الى اصدار بيان اعلنت فيه ان القوة العسكرية الامريكية الموجودة داخل الاراضي التركية هي لمساعدة منظمة حلف الشمال الاطلسي وليس من حق الولايات المتحده استخدامها ضد العرب ، لذلك فرضت تركيا حظرا على الطائرات الامريكيه لمنع التزود بالوقود في اجوائها بحجة انها تساعد اسرائيل في حربها ضد العرب **[3](هدى درويش، 2002، ص259).**

اما ردود الفعل من قبل الشعب التركي حول الحرب الاسرائيليه - العربيه فقد كان يسودها السخط والغضب العارم على اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية من خلال المثقفين وعلماء الدين الذين كانوا يدعون من على منابرهم بكلمات تدين بالعمل العدواني الاسرائيلي على العرب ، كما عبرت الصحافه التركيه بوضوح عن تنديدها بالسياسة الاسرائيلية لرفضها تطبيق قرار مجلس الامن الدولي المرقم(242) لعام 1967 بالاضافه الى ان بعض الاتجاهات الحزبيه الجديده في تركيا ومنها حزب السلامه الوطني طالبت بقطع العلاقات الدبلوماسيه اقتصاديه مع اسرائيل دعما للعرب لاسترداد حقوقهم[4]**(عمار عبد الرضا ماهود الزبيدي، 2018،ص29) .**

في اب عام 1974 تمكنت تركيا من فرض سيطرتها على شمال جزيرة قبرص الامر الذي اثار مخاوف الولايات المتحده الامريكيه ، لأهميه هذه الجزيره كونها تتمتع بموقع استراتيجي مهم في شرق البحر المتوسط وتمثل حلقة اتصال بين حلف الشمال الاطلسي والحلف المركزي وحلف جنوب شرق اسيا ، كما ان الولايات المتحده كانت تخشى من سيطره الاتحاد السوفيتي على هذه الجزيره ، لذلك توترت العلاقات بين الولايات المتحده الامريكيه وتركيا مره ثانيه اذ رفضت الولايات المتحده تزويد تركيا بالاسلحه مما دفع تركيا الى السعي للحصول على تاييد بعض الدول العربيه لها لاسيما مصر [5]**(جلال يحيى ومحمد نصر مهنا ، 1981 ،ص256،239) .**

لذلك بعث الرئيس التركي فخري كورنوتورك[6]) **(هو سياسي و أميرال تركي،ولد في الرابع عشر من تموز عام 1903 اصبح قائدًا للقوات البحرية التركية من عام 1957 إلى 1960، وعمل سفيرًا لتركيا في الاتحاد السوفيتي وإسبانيا. كان كوروتورك عضوًا في مجلس الشيوخ التركي، وتولى رئاسة تركيا من عام 1973 إلى 1980 وتوفي في عام 1987 . (ينظر :عبد الامير حميد يحيى ، 2022).** مستشاره الخاص (خالق بايوليكين) الى مصر في ايلول من العام نفسه حاملا رساله منه الى الرئيس محمد انور السادات[7] **(وُلد في الخامس والعشرين من ايلول عام 1918 في قرية ميت أبو الكوم بمحافظة المنوفية. شغل منصب رئيس جمهورية مصر العربية من عام 1970 حتى اغتياله في عام 1981. التحق بالسلك العسكري وشارك في الحرب العالمية الثانية.أصبح عضوًا في تنظيم الضباط الأحرار الذي قام بثورة الثالث والعشرين من تموز عام1952 ضد الملك فاروق.تم تعيينه نائبًا للرئيس جمال عبد الناصر في عام 1964. بعد وفاة عبد الناصر في عام 1970، تولى السادات رئاسة الجمهورية. واجه تحديات اقتصادية واجتماعية، بما في ذلك ارتفاع التضخم والبطالة.يُعتبر أحد أبرز القادة العرب الذين أسهموا في تغييرات مهمة في السياسة الإقليمية. قاد حرب تشرين الاول عام 1973 لاستعادة الأراضي التي فقدتها مصر في حرب.اغتيل السادات في السادس من تشرين الاول عام 1981 أثناء عرض عسكري في الذكرى الثامنة لحرب تشرين . ينظر : شاكر ضيدان جابر السويدي، د.ت).** تتعلق بتطورات المشكله القبرصية مع شرح وجهة النظر التركية بذلك ، طالبا منه التاييد والمسانده لصالح تركيا في الجمعية العامة للامم المتحدة ، لذلك نجحت تركيا في الحصول على تاييد مصر ودعمها في اروقة الامم المتحده[8]**(عمار عبد الرضا ماهود الزبيدي، 2018،ص23-33).** فقد رفضت مصر قرار رقم (3395) الذي تبنته الجمعية العامة للامم المتحدة في العشرين من تشرين الثاني 1975 والداعي الى سحب القوى العسكرية الاجنبية كافة من قبرص وهذا الرفض جاء لصالح تركيا ، مما ادى الى زيادة التوجه التركي نحو مصر ومنطقه الشرق الاوسط وحدوث تقارب كبير بين تركيا ومصر[9]**(عمار عبد الرضا ماهود الزبيدي، 2018،ص33).**

المبحث الاول

اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل (كامب ديفيد) المفاوضات والبنود

في التاسع من تشرين الثاني 1977 أعلن الرئيس المصري انور السادات أمام مجلس الشعب المصري عن رغبته بزياره القدس واستعداده للتحدث امام الكنسيت (البرلمان) الاسرائيلي عن العلاقات المصريه - الاسرائيليه ، الامر الذي دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن[10] **(هو سياسي إسرائيلي وُلِد في بولندا (في مدينة برست-ليتوفسك) لعائلة يهودية، وانتقل إلى فلسطين عام 1939. في عام 1948أسس حزب "ليكود" وعمل كعضو في الكنيست و شغل منصب رئيس وزراء إسرائيل من عام 1977 حتى عام 1983 ، وكان من أبرز إنجازاته توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع مصر . واجهت حكومته العديد من التحديات الداخلية والخارجية ، بما في ذلك الحرب اللبنانية في عام 1982، التي أدت إلى تراجع شعبيته. بعد انتهاء فترة رئاسته ، ابتعد عن العمل السياسي وتوفي في عام 1992. ينظر : الحسيني الحسيني معدى ، 2013) .** الى ارسال الدعوة الى السادات لزيارة القدس لانه راى في ذلك الفرصه المناسبه لكسب السادات الى جانبه [11]**(سعد كاظم جابر الغزي ،المجلد السادس، العدد الاول، ملحق 2024،ص1900).** وفي العشرين من تشرين الثاني عام 1977 زار السادات القدس وألقى خطابا أمام الكنيست الإسرائيلي، استعرض فيه رؤيته للسلام ، وأكد أن الفكرة ليست جديدة بالنسبة إليه وأن فيها مخاطرة ، كونه كان يرى انه في حال تحسن علاقاته مع اسرائيل والتعاون معها سيؤدي الى معاداة العرب له والوقوف ضده . كما اشار بيغن انه سوف يقوم

بزيارة مصر ، وبالفعل تمت هذه الزياره في يوم الخامس والعشرين من كانون الاول عام 1977 وعقد الجانبان مؤتمرا عرف ب (قمة الاسماعيليه)[12]

(عبد السلام سفاح كمون ، 2017، ص238-241).

وبرعاية الرئيس الأميركي جيمي كارتر[13] **(هو سياسي أمريكي ورجل أعمال ، وُلد في الاول من تشرين الاول 1924 في بلينز في ولاية جورجيا . حصل على البكاليوس في العلوم من جامعة جورجيا، وخدم في البحرية الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية. بدأ مسيرته السياسية كعضو في المجلس التشريعي لولاية جورجيا، وفيما بعد شغل منصب حاكم ولاية جورجيا من 1971 حتى 1975. شغل منصب الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة في عام 1977 حتى عام 1981. وعُرف بفلسفته القائمة على حقوق الإنسان والديبلوماسية، حيث ساهم في العديد من الإنجازات اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل. وواجه تحديات كبيرة منها أزمة الرهائن في إيران 1979حيث أُسر 52 موظفاً في السفارة الأمريكية لمدة 444 يومًا. وتأثرت شعبيته بسبب الأزمات الاقتصادية والارتفاع الكبير في أسعار النفط، وما نتج عنه من تضخم وقلة فرص العمل. بعد انتهاء فترة رئاسته، انتقل للعيش في بلمونت، جورجيا، وعُرف بأعماله الإنسانية.أسس مؤسسة كارتر التي تركز على قضايا مثل مكافحة الفقر وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان. حصل على جائزة نوبل للسلام في عام 2002 تقديرًا لجهوده في تعزيز السلام وحل النزاعات). (ينظر : ايمان متعب محي ،اذار 2025)** . خاض الطرفان مفاوضات في منتجع كامب ديفيد في الولايات المتحدة الأميركية، تمخضت عن التوقيع على الاتفاق الإطاري للسلام يوم السابع عشر من أيلول عام 1978، ثم بعد ذلك تم التوقيع الرسمي على اتفاقية السلام في السادس من آذار 1979 بين الطرفين والتي عرفت ب (اتفاقية كامب ديفيد)[14]**(تقرير عن الموقف الاسرائيلي من ثوره 25 يناير المصريه ، 2012، ص7 ؛ زياد خضر العبد مطر، 2012، ص34-35) .**

نصت هذة الاتفاقية على عدة بنود هي :

1) إنهاء الحرب بين الدولتين مصر واسرائيل وإقامة علاقات ودية بينهما .
2) تعد اتفاقية كامب ديفيد أول اعتراف عربي رسمي بإسرائيل وسيادتها على الأراضي الفلسطينية التي تحتلها، وحقها في العيش بسلام.
3) مع تعهد كل من الجانبين المصري والإسرائيلي بعدم القيام بأي فعل من الافعال العدوانية أو أفعال العنف داخل أراضي كلا الجانبين ، وفي حال حدوث تلك الافعال على الجانبين تسليم مرتكبي هذه الأفعال أو المشاركة فيها للمحاكمة.
4) كما نصت الاتفاقية على أن تسحب إسرائيل "قواتها المسلحة والمدنيين من سيناء إلى ما وراء الحدود الدولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب".
5) إقامة ترتيبات معينة يتفق عليها الجانبان لتوفير الحد الأقصى من الأمن ، بما في ذلك مناطق محدودة التسليح في الأراضي المصرية أو الإسرائيلية ، والاتفاق على وضع قوات أممية ومراقبين من الأمم المتحدة ، ومنح السفن الإسرائيلية والشحنات المتجهة من إسرائيل وإليها حق المرور الحر في قناة السويس ومداخلها.
6) نصت الاتفاقية أيضا على تعهد الطرفين بعدم الدخول في أي التزامات تتعارض مع الدولة الاخرى، وأن تكون تلك الالتزامات ملزمة ونافذة حتى في حالة تناقضها مع التزامات أخرى سابقة لأطرافها [15].

(للمزيد عن بنود الاتفاقية ينظر:عاطف السيد، 1988،ص169-197؛ زياد خضرالعبد مطر، 2012،ص42-43).

من الجدير بالذكر، في الثاني من تشرين الثاني عام 1978عقدت (قمة بغداد) التي حضرها مجموعة من روؤساء الدول العربية ، وكانت تلك القمة أول رد عربي على اتفاقية (كامب ديفيد) بين مصر وإسرائيل، اذ أصدرت قرارا يحظر الصلح المنفرد مع إسرائيل، ودعت حكومة السادات إلى التراجع عن الاتفاق مع اسرائيل، باعتباره خارجاً عن الإجماع العربي الرافض للتفاوض مع تلك الدولة [16]**(سعد كاظم جابر الغزي، 2024،ص1902).** كما قررت القمة تطبيق قوانين اقتصادية لفرض العقوبات على الشركات المصرية التي تتعامل مع إسرائيل، مع تجنب أي تدابير من شأنها الضرر بمصالح الشعب المصري ، وكلفت وزراء الخارجية بوضع هذه التدابير. لكن السادات مضى في طريق السلام مع إسرائيل ووقع الاتفاقية في شهر آذار عام 1979 ، ممادفع بالجامعة العربية بتعليق عضوية مصر ونقل مقر الأمانة العامة للجامعة من القاهرة إلى تونس، وتعيين (الشاذلي القليبي) أمينا عاما جديدا، وهو الوحيد الذي تقلّد المنصب من غير المصريين، ولم تستعد مصر عضويتها إلا بعد عشر سنوات[17] **(زياد خضر العبد مطر، 2012، ص58).**

ان موضوع تجميد عضوية مصرفي الجامعة العربية قد تمت مناقشته حينما عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية المنعقد في دورته العاشرة في مدينة فاس في ايار عام 1979 ، اذ اثار موضوع توقيع مصر معاهدة صلح مع الكيان الصهيوني غضب بعض الدول العربية وتحديداً العراق وسوريا وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، واصدر المؤتمر القرار المرقم (10/18-س) بشأن تعليق عضوية مصر في منظمة المؤتمر الاسلامي [18] **(ايلاف صلاح رشيد، 2019، ص89).**

اذ عبر المؤتمر عن عمق استنكاره لاستمرار الكيان الصهيوني في تهويده للاماكن المقدسة وانتهاك حرمتها والسعي لتهويد القدس عن طريق تغيير معالمها السكانية والدينية والتأريخية والثقافية وتحدي الكيان الصهيوني لقرارات الامم المتحدة ومشاعر المسلمين والرأي العام العالمي بهذا الخصوص[19] **(فارس رباح هاشم العماري، 2021، ص231).** كما شجب المؤتمر قرار اتخاذ الكيان الصهيوني لاجراءات تهدف ضم القدس وغيرها من الاراضي الفلسطينية من اجل اقامة مستعمرات اسرائيلية وطرد اصحابها الاصليين منها ، وقرر المؤتمر اثر زيارة انور السادات الى القدس وتوقيعه لاتفاقية (كامب ديفيد) مع الكيان الصهيوني تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية ، تعليق عضوية مصر في المنظمة وجميع هيئاتها ومؤسساتها لغاية زوال اسباب اتخاذ هذا القرار [20]**(ايلاف صلاح رشيد،2019 ، ص89-90).**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 536-547

المبحث الثاني
موقف الحكومة التركية من اتفاقية السلام (كامب ديفيد)

بعد ان ذكرنا في المبحث الاول سير عقد اتفاقيه (كامب ديفيد) بين مصر واسرائيل وبنودها، وكذلك ردود الفعل العربيه من تلك الاتفاقيه ، نأتي الان لتوضيح موقف الاحزاب السياسيه التركيه الحاكمة والمعارضة من تلك الاتفاقيه ، والاجراءات التي قامت بها على اثر توقيع الاتفاقيه .

لابد من الاشاره الى ان الحزب الذي كان يحكم تركيا في اواخر السبعينات هو حزب الشعب الجمهوري، اذ كان يتولى رئاسة الحكومة انذاك سليمان ديميريل [21] **(كريم مطر حمزه الزبيدي، 2018، ص 158- 161)** .

. اذ كان موقف حكومته على لسان وزير خارجيته احسان صبري من زيارة انور السادات للقدس ، بقوله: (انها خطوه ايجابيه في الاتجاه الصحيح بشرط ان تتخلى اسرائيل عن الاراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 وتعترف بالحقوق المشروعه للفلسطينيين بما فيها حقهم في تاسيس دولتهم) ويبدو ان هذا الموقف التركي فيه الكثير من الدبلوماسيه[22]**(خليل ابراهيم الناصري ، 1990، ص213).**

على الرغم من تأييد الحكومة التركية لهذه الزيارة ، الا ان موقفها كان فيه الكثير من الدبلوماسيه اتجاه التقارب المصري - الاسرائيلي ، لانها لا تريد اثارة الدول العربية التي تزود تركيا بالنفط لاسيما ليبيا والعراق والسعوديه ، كما انها لم تكن تريد التاثير على علاقاتها مع اسرائيل ، بالاضافة الى ان القاده الاتراك كانوا يشجعون على تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل لكي لا تبقى تركيا هي الدوله الاسلاميه الوحيده التي لها علاقات مع اسرائيل ، وان تحسن العلاقات المصرية - الاسرائيلية سينعكس بشكل ايجابي على العلاقات التركية – المصرية[23]

(عمارعبد الرضا ماهود الزبيدي، 2018، ص43).

زار احسان صبري وزير الخارجية التركي في الاول من كانون الاول عام 1977 القاهره واستغرقت زيارته يومين اجرى خلالها مباحثات مع بطرس غالي وزير خارجيه مصر انذاك تناولت الاوضاع في الشرق الاوسط ومبادرة الرئيس السادات بزيارة القدس والتفاوض مع اسرائيل [24]**(ميثاق خير الله جلود منصور القره غولي، 2006، ص42) .**

وكان الغرض من زياره وزير الخارجيه التركي الى القاهرة لتحقيق امرين مهمين هما:

1) تقديم دعم معنوي سياسي للسادات الذي تعرض لحمله عنيفه واستنكار ضد الزياره التي قام بها الى القدس من قبل الدول العربية .

2) محاوله تركيا الحصول على النفط من مصر او بعض دول الخليج العربي على ان تسدد قيمته على شكل اقساط طويلة الاجل[25]**(عمار عبد الرضا ماهود الزبيدي، 2018، ص41).**

وقد احدثت هذه الزياره ردود افعال عنيفه في الحكومه التركيه وأعدها البعض تضر بالمصالح التركية الحيوية مع الاقطار العربية ، وطالب بعض الوزراء باستقالة وزير الخارجية ، وقال وزير العمل التركي جاويد فهمي اوغلو : (ان الزياره التي قام بها وزير الخارجيه التركي تمت نتيجه ضغط امريكي) ، الا ان وزير الخارجية التركي احسان صبري رد على ذلك قائلا : (انها كانت محدده قبل زياره السادات الى القدس وان الغاءها كان معناه الخروج عن سياسة تركيا التقليدية الى جانب الانحياز في النزاعات بين الدول العربية)[26]**(خليل ابراهيم الناصري، 1990، ص213).**

اخذت العلاقات التركية - المصرية بالتطور في الوقت الذي تم فيه عقد اتفاقية (كامب ديفيد) بين مصر واسرائيل . لكن موقف الدول العربية الرافض للاتفاقية زاد من حراجة موقف الحكومة التركية من علاقتها مع مصر ومن موقفها اتجاه تلك الاتفاقية ، مما جعلها تتخذ موقفا محايداً للحفاظ على

مصالحها مع جميع الاطراف لاسيما مصالحها النفطية[27] **(خليل ابراهيم الناصري، 1990، ص212)** . فقد ذكر وزير الخارجية التركي في تشرين الاول عام 1978: "ان الوقت لا يزال مبكرا لتقييم اتفاقية كامب ديفيد، والمهم ان ينسحب الكيان الصهيوني إلى حدود عام 1967 ، مع وجوب تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المفاوضات"[28]

(هدى درويش ،2019 ، ص259 ؛ فارس رباح هاشم العماري، 2018، ص232).

اصدرت الحكومة التركية بعد ذلك بياناً اوضحت فيه وجهة نظرها جاء فيه "ينبغي ان تحل مشكلة الشرق الاوسط بالوسائل السلمية وللوصول إلى حل شامل لابد من ايجاد اتفاق دائم، ولتحقيق ذلك يتحتم على الكيان الصهيوني ان ينسحب من الاراضي العربية والقطاع العربي ومن القدس مع الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين"[29] **(هدى درويش ،2019 ، ص260) .**

اصبحت اتفاقية كامب ديفيد تمثل مشكلة للسياسة التركية تجاه الدول العربية ، لاسيما اقطار الخليج العربي النفطية ، مما ادى الى قيام وزارة الخارجية التركية باستدعاء سفرائها في معظم الدول العربية لمناقشة السياسة التركية في الشرق الاوسط في ضوء التطورات الجديدة ، وتم عقد اجتماع حضره عدة مسؤولين من الاجهزة الامنية والعسكرية والاقتصادية في الحكومة التركية ، وتم اعلان مجموعة من النتائج والتوصيات الاتية:-

1. تكثيف جهود الحكومة التركية بغية زيادة علاقاتها الاقتصادية والتجارية والتقنية مع جيرانها من الدول العربية .
2. تعمل الحكومة التركية على عدم تأييد تجميد علاقاتها مع مصر، واعلان امتناعها عن المشاركة في أي حظر اقتصادي من قبل جامعة الدول العربية يفرض على مصر .
3. قيام الحكومة التركية بالاتصال مع الدول العربية ، سيما دول الخليج العربي وفي مقدمتها السعودية التي اتخذت قرارا بتجميد المساعدة لتركيا نتيجة عدم وضوح موقف تركيا من اتفاقية كامب ديفيد التي رفضتها السعودية، وجاء الاجتماع مؤكداً على اهمية الزيارات الرسمية التركية لدول المنطقة العربية[30] **(ميثاق خير الله جلود منصور القره غولي، 2006،ص42).**

عدت الاهداف الاقتصادية هي الاساس الذي حدد السلوك الخارجي للسياسة التركية، مما اثر في طبيعة المواقف الرسمية التي تبنتها الحكومة التركية ازاء تطورات الصراع العربي – الاسرائيلي ، لاسيما وان الاقتصاد التركي كان على وشك الانهيار بسبب الصراعات السياسية التي كانت تعيشها تركيا في تلك الفترة وكثرة الانقلابات العسكرية ، وكان من الطبيعي ان تقوم تركيا بالاتجاه نحو الدول العربية المنتجة للنفط للحصول على النفط الخام بأوفر الاسعار والمساعدات الاخرى[31]

(محمد الهامي ، 2017، ص30)

نجحت الحكومة التركية بسياستها تلك، وجاء تقرير امريكي مشيراً إلى ان موقف تركيا من اتفاقية كامب ديفيد لم يكن دقيقاً او واضحا ، فالحكومة التركية لم تؤيد الاتفاقية صراحة ، و لم ترفضها ايضاً، واوضح التقرير واقع احتفاظ تركيا بعلاقات ودية مع كل من مصر و الكيان الصهيوني مما يوفر دعماً ذو قيمة كبيرة للسياسة الامريكية ، وان احتفاظ تركيا بعلاقات ودية مع دول المشرق العربي بما فيها الدول الرافضة للاتفاقية المصرية الاسرائيلية يمكن استغلاله بفاعلية اكثر من قبل الولايات المتحدة الامريكية اجرائية ، بينما اكتفى ممثلو تركيا بالتشكيك في ان الاتفاقية قد تكون خطوة من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط[32]

(ايلاف صلاح رشيد،2019 ، ص89 ؛ عمار عبد الرضا ماهود الزبيدي، 2018، ص45) .

كانت هنالك مجموعة من العوامل ادت الى تطوير العلاقات التركية المصرية منها :

1- فتح صفحة جديدة في سجل العلاقات التركية - المصرية .

2- عدت تركيا ومصر متماثلتين في الوضع ،اذ انهما اكبر دولتين اسلاميتين في المنطقة مما يجعلهما قوتين مؤثرتين لتحقيق التوازن في المنطقة .

3- حدوث تغير ملحوظ في السياسة التركية الخارجية تجاه القضايا العربية في المنطقة وتركيزها على الدائرة الاسلامية والشرق الاوسط

4- الوضع الاستراتيجي العام في المنطقة والذي دعم مثل هذا التقارب ،اذ كانت تركيا تسعى الى تقوية علاقاتها مع العالم الاسلامي والقيام بدور الوسيط بينه وبين الدول الاوربية ومصر ايضاً ، وكانت لها اهتمامات متميزة بعلاقاتها مع العالم العربي والاسلامي ، والقيام بتنسيق جهود الجانبين لحل القضايا والنزاعات في المنطقة[33]**(ايلاف صلاح رشيد، 2019، ص90).**

ومن الملاحظ من خلال بحثنا رد الفعل الرسمي للحكومة التركية تجاه مبادرة الرئيس السادات ، الذي اتسم بالحماس، أذ ان موقفها هذا جاء مترجماً للاعتقاد السائد بين الاوساط التركية بان تركيا قد تضررت من الصراع العربي الصهيوني ، ولذا فأنها ستكون المستفيد الاول في حالة عقد اتفاقية بين الطرفين[34] **(ايلاف صلاح رشيد، 2019،ص91)**. وعلى اية حال فأن الحكومة التركية لم تقدم على ادانة مصر، وانما سعت لتهدئة الخواطر بين مصر والدول العربية الاخرى الرافضة للاتفاقية ذلك من خلال اعلان الحكومة التركية ، ان مثل هذه الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين مصر و الكيان الصهيوني لن تكون كافية مادامت المشكلة الفلسطينية دون حل[35]

(ايلاف صلاح رشيد، 2019، ص91).

ويبدو ان الراي العام التركي كان اميل إلى الشعور بالارتياح تجاه اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل . وتجدر الاشارة هنا الى ان اعتراف مصر ب(اسرائيل) جاء في صالح تركيا ، اذ لم تعد تركيا هي الدولة الاسلامية الوحيدة التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني ، ولايمكننا اغفال تأثير السياسة الخارجية التي انتهجتها الحكومة المصرية بعد تولي الرئيس انور السادات وتنامي روابطها مع الغرب لاسيما مع الولايات المتحدة مما خلق مناخاً مناسباً للتقارب بين تركيا ومصر، باعتبار ان كلا منهما ذات علاقات وثيقة مع الغرب و الكيان الصهيوني[36]

(فارس رباح هاشم العماري، 2021، ص232) .

الخاتمة:

1) كانت العلاقات التركية - المصرية في سبعينيات القرن الماضي علاقات طيبه يسودها التعاون والتفاهم ومبادله الزيارات الوديه بين الطرفين .

2) تنبع مصالح تركيا باقامه علاقات طيبه مع العرب والتقرب منهم لرغبتها بكسب ودهم ودعمهم بسبب الاوضاع الاقتصاديه المتدهوره التي كانت تمر بها في فتره السبعينيات وحاجتها الى النفط بالدرجه الاولى.

3) بالاضافه الى ان تركيا كانت تسعى دائما الى اقامة علاقات وديه مع مصر بالتحديد بسبب مركز الثقل الكبير الذي كانت تلعبه مصر داخل جامعه الدول العربيه ، أذ كانت هناك زيارات لمسؤولين اتراك في الحكومه الى مصر خلال فتره السبعينيات .

4) بعد انعقاد اتفاقيه كامب ديفيد بين مصر واسرائيل عام 1979 وبجهود كبيره من الرئيس الامريكي (جيمي كارتر) سعت تركيا الى التقارب بشكل اكبر من مصر كون ان هذا التقارب سوف يصب

بصالح تركيا حيث ان هذا الاتفاق سيجعل من تركيا ليست الدوله الاسلاميه الوحيده المعترفه بالكيان الصهيوني في فلسطين.

5) قامت الحكومه التركيه بعد هذه الاتفاقيه بعده اجراءات اتجاه الشرق الاوسط واتجاه مصر تحديدا مبينة من خلالها موقفها الداعم لعقد تلك الاتفاقيه بين مصر واسرائيل، كما زادت من اواصر الصداقه مع الحكومه المصريه وارسلت وزير خارجيتها للتعبير عن موقفها الداعم من الاتفاقيه.

المصادر

الرسائل والاطاريح

- ايلاف صلاح رشيد، تركيا ودورها في منظمه المؤتمر الاسلامي 1969- 1988 ، رساله ماجستير كليه التربيه ابن رشد -جامعه بغداد، 2019.
- جاسب عبد الحسين صيهود الخفاجي، الموقف الدولي من حرب السادس من تشرين اول عام 1973 في الصحافه البغداديه، مجله كلية – جامعة الاداب الكوفه، المجلد العاشر، العدد 38، 2019.
- زياد خضر العبد مطر، اتفاقيه كامب ديفيد المصريه- الاسرائيليه واثرها على القضيه الفلسطينيه 1978 -1994، رساله ماجستير كليه ،الاداب الجامعه الاسلاميه ، فلسطين، 2012 .
- شاكر ضيدان جابر السويدي ، الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية ١٩٧٠ – ١٩٨١، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة البصرة ، د .ت .
- عمار عبد الرضا ماهود الزبيدي، العلاقات التركيه المصريه 1980 ،1993 اطروحه الدكتوراه كلية الاداب- جامعه البصرة ، 2018.
- فارس رباح هاشم العماري، الموقف المصري من الانقلابات العسكريه في تركيا 1960 -1980 ، رساله ماجستير كليه التربيه الأساسية ،الجامعة المستنصرية، 2021.
- ميثاق خير الله جلود منصور القره غولي، العلاقات الخليجية –التركي1973-1990 ،رساله ماجستير كليه التربية -الجامعة الموصل ،2006.

الكتب

- الحسيني الحسيني معدى ، مذكرات مناحيم بيجن ، دار الخلود للتراث ، 2013.
- تقرير عن الموقف الاسرائيلي من ثوره 25 يناير المصريه ، محفوظ في قسم الارشيف والمعلومات، مركز الزيتونه للدراسات والاستشارات ،لبنان 2012.
- جلال يحيى ومحمد نصر مهنا ،مشكلة قبرص ،دار المعارف ،مصر 1981 ،ص256،239 .
- خليل ابراهيم الناصري، التطورات المعاصره في العلاقات العربيه التركيه ،مطبعه الرايه، بغداد 1990.
- عاطف السيد، من سيناء الى كامب ديفيد (1967- 1979) دارعطوة الطباعه ،لبنان 1988 .
- كريم مطر حمزه الزبيدي ، موجز تاريخ تركيا الحديث ، دار الرياحين ، بابل 2018.
- محمد الهامي ، العلاقات المصريه التركيه الجذور والثمار، المعهد المصري للدراسات، مصر 2017، ص30 .
- هدى درويش، العلاقات التركيه اليهوديه واثرها على البلاد العربيه منذ قيام دعوه يهود الدونمه 1648 الى نهايه القرن العشرين، الجزء الاول، دار القلم ،دمشق 2002.

البحوث

● ايمان متعب محي ، جيمي كارتر ودوره في السياسه الداخليه الامريكيه حتى عام 1981، بحث منشور في مجله كليه التربيه للبنات - الجامعه العراقيه ، الجزء الرابع ،السنه الثانيه عشر ، العدد 28 ، اذار 2025

● سعد كاظم جابر الغزي ،اتفاقيه كامب ديفيد بين القبول والرفض (السعوديه- قطر- الكويت سلطنه عمان نموذج)مجله الدراسات المستدامه الجمعيه العلميه لدراسات التربويه المستدامه ،المجلد السادس، العدد الاول، ملحق، 2024 .

● عبد الامير حميد محي ، فخري كوروتورك واثره السياسي في تركيا1903 - 1987 ، بحث منشور في مجلة بلاد الرافدين للعلوم الانسانيه والاجتماعيه ، المجلد الاول ، العدد الاول ، 2022.

●عبد السلام سفاح كمون ،اتفاقيه كم ديفيد 1978 انعكاساتها على العلاقات الجزائريه –المصريه، مجله رفوف جامعه ادرار، العدد الحادي عشر ،الجزائر 2017.

Sources

Letters and Dissertations

-Elaf Salah Rashid, Turkey and its Role in the Organization of the Islamic Conference 1969-1988, Master's Thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2019.

-M. Hasib Abdul Hussein Sihood Al-Khafaji The International Position on the October 6, 1973 War in the Bangladeshi Press Journal of the College – University Arts, Kufa, Volume 10, Issue 38, 2019.

-Ziad Khader Al-Eid Matar, The Egyptian-Israeli Camp David Agreement and its Impact on the Palestinian Issue, Taybeh 1978, 1994, Master's Thesis, College of Arts The Islamic University, Palestine, 2012.

-Abdul-Ridha Mahoud Al-Zubaidi, Turkish-Egyptian Relations 1980 1993 PhD Thesis, College of Arts - University of Basra, 2018.

-Faris Rabah Hashim Al-Amari, The Egyptian Position on the Military Coups in Turkey 1960-1980, Master's Thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2021.

-Mithaq Khairallah Jaloud Mansour Al-Qaraghouli, Gulf-Turkish Relations 1973-1990, Master's Thesis, College of Education, University of Mosul – 2006 .

-Book

-Report on the Israeli Position on the January 25 Egyptian Revolution, archived in the Archives and Information Department, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Lebanon, 2012.

-Jalal Yahya and Muhammad Nasr Mahna, The Cyprus Problem, Dar Al-Maaref, Egypt, 1981, pp. 239, 256.
Khalil Ibrahim Al-Nasiri, Contemporary Developments in Arab-Turkish Relations Al-Rayah Press, Baghdad 1990.
-Atef Al-Sayed, From Sinai to Camp David (1967-1979), Atwa Printing House, Lebanon 1988.
-Karim Matar Hamza Al-Zubaidi, A Brief History of Modern Turkey, Dar Al-Rayahin, 2018, Babylon.
-Muhammad Al-Hamy, Egyptian-Turkish Relations: Roots and Fruits, Egyptian Institute for Studies, Egypt 2017, p. 30.
-Huda Darwish, Turkish-Jewish Relations and Their Impact on Arab Countries since the Rise of the Call of the Jews of Dodma in 1648 until the End of the Twentieth Century, Part One, Dar Al-Qalam, Khamshuk, 2002.

Research

-Saad Kazim Jaber Al-Ghazi, The Camp David Agreement between Acceptance and Rejection, Saudi Arabia - Qatar - Kuwait - Sultanate of Oman as a Model) Journal of Sustainable Studies, Scientific Society for Sustainable Educational Studies, Volume Six, Issue One, 2024, Appendix
-Abdel Salam Saffah Kamoun, The Camp David Agreement of 1978 and its Implications for Algerian-Egyptian Relations, Rufuf Journal of Adrar University, Issue Eleven, Algeria 2017.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 536-547

The position of the Turkish parties on the 1979 Camp David Accords

Asst. Instr Nayzak Saeed Abdul Karim Mohsen
Al-Rusafa First Education Directorate / Al-Adhamiya Evening Secondary School for Girls
Nyzksyd@gmail.Com

Abstract

The Camp David Accords, signed on March 6, 1979, between Egypt and Israel under the auspices of the United States, had a significant impact on the political situation in the Middle East. This impact was clearly reflected in the Turkish government's stance on the agreement. Turkey felt compelled to deal with the new reality in the Middle East and to work on developing its relations with Egypt. At the same time, the Turkish government expressed concerns that the agreement might undermine relations between Turkey and the Arab states on which Turkey relied for oil .

Key words : agreement - position - Turkish government .